من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي
صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فاذا
نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي
وغيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش
نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم
نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من ادب نساء
الانصار فصخبت على امرأتي فراجعتني فانكرت ان
تراجعني قالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره
اليوم حتى الليل فافزعني ذلك وقلت لها قد خاب
من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت
على حفصة فقلت لها اي حفصة أتغاضب احداكن
النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم
فقلت قد خبت وخسرت افتامن ان يغضب الله
لغضب رسوله فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه
وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك
ولا يغرنك ان كانت جارتك اوضا منك واحب الى النبي
صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر وكنا قد
تحدثنا ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي
الانصاري يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب بابي
ضربا شديدا وقال اثم هو ففزعت فخرجت اليه
فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت ما هو اجاء غسان

قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله
عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت
قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت علي ثيابي فصليت
صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت
على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك الم اكن حذرتك
هذا اطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري
ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجئت الى المنبر
فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا
ثم غلبني ما اجد فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت للغلام لك اسود استاذن لعمر
فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم
ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك
له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين
عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت فقلت للغلام
استاذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له
فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند
المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت
استاذن لعمر فدخل ثم رجع الي فقال قد ذكرتك
له فصمت فلما ولیت منصرفا قال اذا الغلام يدعوني فقال
قد اذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على
رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال

Copyright © Princeton University